

كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وآدابها



الجمهورية اليمنية
جامعة صنعاء
نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي

اليوتوبيا في سرد الأدب الأخرى

قراءة في الأنساق الثقافية . رسالة الغفران أنموذجاً

أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الأدب والنقد (سرد)

إعداد الباحثة: نورا علي مهدي النوم

المشرف الرئيس:

أ.د. أمينة يوسف محمد عبده

المشرف المشارك:

د. محمد مرشد محمد الحاج الكميم

ملخص الرسالة:

سعت الدراسة إلى تأصيل الأدب الأخرى، وبيان مفهومه من خلال تتبع جذوره الأولى، ومراحل تطوره، وتحديد خصائصه في كل مرحلة، ثم الكشف عن علاقته بما عرف حديثاً باليوتوبيا. وقد تخرت الدراسة رسالة الغفران للمعري متناً تطبيقياً، كونها أول عمل أدبي فانتازي عربي اتخذ من ثيمة العالم الأخرى موضوعاً ينقد من خلاله ثقافة المجتمع، فكان هدف الدراسة تقديم قراءة جديدة، تعيد النظر في الانتماء الأجناسي لرسالة الغفران، إذ تفترض الدراسة أن العالم الأخرى الذي بناه المعري في نصه ما هو إلا محاولة منه لبناء مدينة يوتوبية، أراد بها أن يناقض نظام الواقع ويهدمه، من خلال طرح عالم مثالي بديل، وهذا يكشف عن أجناسية نص المعري الذي ينتمي للأدب اليوتوبي. وللتأكد من صحة الفرضية؛ تم قراءة رسالة الغفران بوصفها خطاباً ثقافياً، يضم بداخله أنساقاً ومضامين اجتماعية وسياسية ودينية، تتصل بثقافة المجتمع، والثقافة العربية عموماً، وقد تسترت هذه الأنساق خلف اللغة الجمالية والبنية الإبداعية؛ لتحمي صاحبها من أي هجوم، قد يتعرض له من المجتمع أو السلطة. وتوصلت الدراسة إلى كشف وتعرية كثير من الأنساق، منها ما يتعلق بالدين، وآخر بالمجتمع، وثالث بالسياسة، مستعينة في قراءتها النقدية بآليات النقد الثقافي الذي تم تحديد طبيعة اشتغاله في مدخل الدراسة. وكشفت الدراسة عن وعي المعري في نقده لبعض أنساق الثقافة العربية، بينما وقع أسيراً، دون وعي منه، في حائل الثقافة العربية وما غرسته من أنساق أخرى، خاصة ما يتصل منها بطبيعة الموقف الثقافي العام من المرأة.